@ 491 @ تعالى ^ إخسئوا فيها ^ يعني إصغروا فيها واسكتوا أي كونوا صاغرين ! 2 ! 2 أي ولا تكلموني بعد ذلك .

قال الفقيه أبو الليث رحمه ا حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا أبو حفص عن سعيد عن قتادة عن أبي أيوب الأزدي عن عبد ا بن عمرو بن العاص قال إن أهل النار ليدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاما ثم يرد عليهم إنكم ماكثون ثم يدعون ربهم ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون فلا يجيبهم مقدار ما كانت الدنيا مرتين ثم يجيبهم ^ إخسئوا فيها ولا تكلمون ^ فوا ما نبس القوم بعد هذا بكلمة إلا الزفير والشهيق .

وروي عن إبن عباس أنه قال لما قال ا تعالى ^ إخسئوا فيها ولا تكلمون ^ فانطبقت أفواههم وانكسرت ألسنتهم فمن الأجواف يعوون كعواء الكلب ويقال ^ إخسئوا ^ أي تباعدوا تباعد سخط يقال خسأت الكلب إذا زجرته ليتباعد .

ثم بين لهم السبب الذي إستحقوا تلك العقوبة به فقال ! 2 2 ! وهم المؤمنون ! 2 ! 2 أي صدقنا ! 2. ! 2

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني هزوا ! 2 2 ! يعني أنساكم الهزء بهم العمل بطاعتي ! 22 ! في الدنيا قرأ عاصم وإبن عامر وإبن كثير وأبو عمرو ! 2 2 ! بكسر السين وكذلك في سورة ص وكانوا يقرؤون في الزخرف بالرفع قالوا لأن في هذين الموضعين من الإستهزاء وهناك في الزخرف من السخرة والعبودية فما كان من الإستهزاء فهو بالكسر وما كان من التسخير فهو بالضم وقرأ حمزة والكسائي ونافع ! 2 2 ! كل ذلك بالضم وقال أبو عبيد هكذا نقرأ لأنهن يرجعن إلى معنى واحد وهما لغتان سخري وسخري وذكر عن الخليل وعن سيبويه أن كلاهما واحد .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني جعلت جزاءهم الجنة وهم المؤمنون بما صبروا يعني بصبرهم على الأذى وعلى أمر ا تعالى ! 2 2 ! يعني الناجين قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بكسر الألف على معنى الإبتداء والمعنى إني جزيتهم .

ثم أخبر فقال ! 2 2 ! وقال أبو عبيد وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالنصب أني جزيتهم لأنهم هم الفائزون وقال أبو عبيد الكسر أحب إلي على إبتداء المدح من ا تعالى